فنون ما قبل عصر النهضة في أوروبا (الفن المسيحي) كان الفن الذي ساد في الغرب أثناء هذه الفترة هو الفن المسيحي، الذي 1 - نشأ نتيجة لمتطلبات عقائد الدين المسيحي الجديد في شمال إيطاليا يختلف في مظاهره عن الفنون المسيحية السالفة مثل الفن البيزنطي الذي ظهر أثناء إنشاء الدولة القسطنطينية (بيزنطة) عام 330م وسقوطها على يد الأتراك عام 1453م وكانت من بين الفنون البيزنطية هي بناء أكبر قبة وهي قبة (آيا صوفيا). حيث عرف هذا الفن ب حيث صاحب سيادة المسيحية في هذه البلاد بعد استقلال الكنيسة عن السلطة الدنوية في النصف الثاني من القرن الحادي عشر، نشاط كبير في إقامة الكنائس. إن كلمة رومانسك اشتقت من الرومانية، والتي أطلقها مؤرخو الفنون على هذا الطراز الفني، لتمييز طراز عمارة كنائس تلك الفترة التي استخدمت العقود المستديرة المعروفة في الكنائس الرومانية. وكان الميدان الرئيسي للفن الرومانسكي هو فن عمارة الكنائس الذي يعتمد على تصميم هيئة صليب لاتيني ينتهي الضلع الأطول فيه بمصلى نصف دائري، ويرتفع عادة في مركز تعامد الضلعين برج عال، كما يظهر في كنيسة القديس (سان سيرنان) بمدينة تولوز الفرنسية. تخطيط كنيسة سان سيرنان الرومانسكية تولوز - فرنسا (1080-1120م). أما في البحث كان مكملًا حيث زعرت واجهات الكالس الرومانسكية بحث باري، وكانت الموضوعات شيوعًا في هذه الزخارف في موضوعات البحث ويوم الحساب، أصلاً من بعدي الشخصيات المقدسة، حيث كان العرض منها هو التأثير في نفوس العامة في تلك العناية التي سيطرت فيها الكنيسة على الشعب. واجهات الكنائس في العهد الرومانسكي. أبرز طرز الفن الرومانسكي: الطراز الرومانسكي اللومباردي بعد كنيسة سانت ميشيل تقع في فرنسا، حيث ترتفع عن سطح البو 155 متر. كنيسة سانت ميشيل في فرنسا على قدرتي عالم الدور الربع الدال ما الطراز الرومانسكي التوسكاني عند كاتدرائية بيزا نفع في إيطاليا والقيم اوسكانها، بيت عام 1096م، ويعد المبنى من الأيقونات المعمارية في العالمي، كالكاتدرائية بيزا في إيطاليا. الطراز الرومانسكي الصقلي بعد كنيسة مونتريال الامورتوراننا) توجد الكنيسة في مدينة بالير في صقلية، أم مالها عام 1143م، ببيت الكنيسة من الحجارة المنحوتة بالكامل. 1400-1150 (2-2- الفن القوطي) - زاد الاهتمام بدعم العقيدة المسيحية عن طريق الاقتناع بدلا من فرض الدين عن طريق الإكراه أو الخوف، حيث كانت الكنيسة والكتدرائية هما المركز الرئيسي للمجتمع المسيحي في تلك الفترة، يجتمع فيها جميع طبقات الشعب، وقد ظهر تطورا كبيرا في فلسفة الدين المسيحي منذ منتصف القرن الثاني عشر، كل هذا راجع بالنهضة العلمية التي ظهرت في أوروبا، والتي كان هدفها نشر العلم والمعرفة، حيث أصبحت جامعة أكسفورد الانجليزية وفرنسا مركزا لهذا الإشعاع العلمي 10. يعتبر الفن القوطي حركة فنية ظهرت في فرنسا، ثم امتد انتشاره في جميع أنحاء أوروبا الغربية، وسيطر بشكل كبير في شمال جبال الألب، ثم تطور في القرن الرابع عشر ميلادي واستمر حتى القرن الخامس عشر ميلادي، وخاصة ألمانيا استمر الفن القوطي المتأخر حتى القرن السادس عشر ميلادي !!. تمد انعكست النزعة الدينية الجديدة على فن المعماري؛ الذي صار أهم ميدان من ميادين الفن القوطي، ويعد الطراز القوطي أول طراز معماري ظهر في أوروبا، تحرر فيه المهندسون من سيطرة الطرازين الروماني والبيزنطي، وتنافست المدن الفرنسية على تشييد الكنائس والكاتدرائيات، وبلغ فن العمارة القوطية أزهى عصره في شمال فرنسا، وانتقل إلى إنجلترا أيضًا. ولكن تأثيره بقي بعيدا عن العمارة في إيطاليا، لأن تأثيرها بالتقاليد الرومانية كان كبيراً لوجود عدد كبير من الآثار الرومانية فيها 12. وتنتهي الأضلاع الأخرى بواجهة الأضلع المقابل للمدخل. الكتدرائية والكنيسة فهي المقر الرئيسي الإداري والديني الذي تدار منه كافة شؤون الشعب المسيحي ومقر إقامة البابا، الإداري والمالي والديني،